

بيروت في عين العاصفة» بعيون 4 نساء»



يسترجع فيلم «بيروت في عين العاصفة» للمخرجة الفلسطينية اللبنانية مي المصري مشاهد من الاحتجاجات التي شهدتها لبنان طوال أشهر اعتباراً من 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، ويتوقف عند مرحلة الجائحة وانفجار مرفأ بيروت من خلال شهادات 4 نساء.

وتقول مي المصري إنها سعت إلى إيجاد شخصيات «بيروت في عين العاصفة» بسرعة «إذ كانت الأحداث لا تزال في بدايتها» وكانت تمتلك «دافعاً قوياً لتصوير فيلم».

وشاءت مي المصري في هذا الفيلم، وهو الثالث لها عن العاصمة اللبنانية بعد «بيروت جيل الحرب» (1988) و«يوميات بيروت» (2005)، أن تركز على العنصر النسائي الذي كان حاضراً بكثافة في حركة الاحتجاجات، وعلى الإبداع والفن، وبحث عمّن يعكس هذين المحورين، على ما تشرح.

وترى المخرجة الستينية التي يضمّ رصيدها منذ ثمانينات القرن العشرين، 16 فيلماً بينها ثمانية مع زوجها السينمائي اللبناني الراحل جان شمعون، أن «الاختلاف بين الشخصيات مهم، لإعطاء صورة أوسع». وتقول: «بعد أعوام من العمل، تكوّنت لديّ قدرة على التمييز تتيح لي اختيار صاحب الحضور السينمائي والعفوي البعيد عن الخطابات الجاهزة، والمستعد للتحدث عن همومه الشخصية؛ إذ إن الصدق والإحساس مهمان في السينما».

وتقول مي المصري وهي من أم أمريكية وأب فلسطيني «أشعر بأن عليّ أن أصور أفلاماً روائية في هذه المرحلة، لأنني عايشة أموراً كثيرة، وثمة قصص جميلة سمعتها أثرت فيّ، حان الوقت لأن أرويها

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.